خواطر

صديقة الثورة

سارة أوباح

صديقة الثورة

خواطر

سارة أوباح

العنوان: صديقة الثورة

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: سارة أوباح

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2022

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2022

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

إهـــــداء

إلى روح الملكة الأردنية الراحلة شريفة مكة و صديقة الثورة الجزائرية

"دينا عبد الحميد"

تكريما مني لها نيابة عن أحرار الجزائر.

إلى قرائي الكرام الذين ينتظرون ما سيجود به إبداعي لهم.

إلى كل من شجعوني للاستمرار و الإنطلاق في عالم الكتابة و التأليف .

إلى محبي اللغة العربية ، و صنف الخاطرة.

مُحبتكم:

سارة أوباح بنت حسين

(الجزائر)

الخاطرة الأولى

عندما يقرر الرجال إعلان الثورة، و تنقص امرأة لتبعث الروح فيها.

صديـــــقة الثـــــــورة

-أَرْضٌ حُوصِرَتْ مِنَ الشرق إلى الغرب ..

-ثورة، على وشك الاختناق ..

-رجالها، رمز البطولة ..

-لكنهم يفتقدون السلاح ..

-لا ، بل ربما يفتقدون امرأة ..

- تكون شخصيتها..

-تماما ، ككتابات طه حسين..

- عوانا بين السهل و الممتنع..

-هنا، ظهرت "دينا "..

-شريفة مكة ..

-سليلة النبي ..

-و صديقة الثورة ..

-بسفينة مدججة بالأسلحة ..

-لتقول لفرنسا ..

-نعم ، لاستقلال الجزائر...

-فلترقد روحك بسلام أميـرتي..

-فنحن شعب ، لا ينكر فضل الكرماء !

الخاطرة الثانية

عندما يقرر الشعب إعلان الثورة.....

و يكون السلاح وردا أبيضا يهدى لأعوان الشرطة.....

ثـــورة الـــورود

-بارك الله ثورة ..

-لم تندلع لسفك الدماء..

-ثورة الورود..

-التي وزعت في الشوارع..

على أعوان الأمن والشرطة..

-لتقول للعالم..

-سلمية، سلمية..

-و تحيك من الألوان الثلاثية..

-ثوب لعروس القارة السمراء..

- شمال إفريقية..

-وتخط في سجل العظماء..

-سطرا جديدا..

-من المجد و العطاء..

-تسـابيحه..

-من حنايا الجـزائر..

الخاطرة الثالثة

عندما أرنو إلى سماء المجد .....

لا بد لي أن أرى سوى أسماء المجدين و المجتهدين.....

عنـــدما أرنو للسماء

-في هيبة الليل ..

-تسكن الأرواح عن الحراك..

-تسبح النجوم بعيدا..

-في الفضاء..

-إلا نجم الشمال..

-فكن مثله في الثبات..

-مفعما بالبريق..

-مشرقا بالضياء..

-و في النهار..

-كن كالشمس..

-توسط كل الأجرام ..

-إلى الفناء..

-أرسل شعاع نجاحك..

-حتى أراك ..

-عندما أرنو للسماء..

الخاطرة الرابعة

أن تكون أكثر تواضعا ...

يعني أن لا تتكبر على أحد ...

لا تتكبـــــــر على أحد!

-لا تتكبر على أحد ..

-مهما بلغت من العلم ..

-ومهما كان منصبك في العمل ..

-ومهما كانت مكانتك في المجتمع ..

-اياك أن تتجاهل ..

-من يبادر بتحيتك أو السؤال عنك ..

-أو التواصل معك ..

-واياك أن تفسر كل تقارب ..

-على أنه لمصلحة ما ..

-فتظلم غيرك وتجرح مشاعرهم ..

-فهناك من يسعى للتقارب ..

-ليسدي لك معروفا ، أو يقدم نصحا لك ..

-قد يبخلك به ..

-حتى أقرب الناس إليك ..

-لا تعش منتظرا لغيرك ..

-فالعمر يمضي ..

-و ابق مع من هم دائما بجانبك..

-عش واقعك ..

-ولا تسبح كثيرا في الخيال ..

-والأهم من هذا..

لا تتكبر على أحد!

الخاطرة الخامسة

لا تمسك وردة شائكة ...

لتتمتع بعطرها و هي تدميك ...

تجاهل ما يؤذيك

-أقـدم..

-إذا ما رأيت في الإقدام خيرا..

-وإن عجزت، انسحب..

-فليست كل الصعاب تستحق المواجهة..

-منها من تحتاج للصبر..

-والبعض الآخر..

-من الأفضل تجاهله..

-كذلك بعض الناس..

-ليسوا في حياتنا..

-كالعقبات..

-إنما هم العقبات نفسها..

-لذلك، ومن الآن..

-تجاهل ما يؤذيك..

-وابدأ حياتك ..

-من جديد..

الخاطرة السادسة

لمن كرهوا الوجود في هذه الحياة ...

مهلا قليلا ! ...

هـــي نـــعمة

- قدر قيمة الحياة...

-فهي نعمة ..

-يفتقدها بعض الأموات..

-منهم من يشتهي..

-سجدة لله ..

-وآخر يرجو صفحا..

-من أشخاص ظلمهم..

-أم تتمنى الحياة..

-لتحمي ابنها من يتم..

-أفقده الحنان..

-عاق، يريد والديه..

-يرجوا البر و الإحسان..

-لو تأملت القبور لحظة..

-لأدركت أن لا شيء..

يبقى كما كان..

الخاطرة السابعة

عندما يتحول الوطن ..

إلى كومة رماد ...

نسمـــــــات الرمـــــاد

لقد حالت بينهما المسافات..

و هل هناك مسافة أبعد..

من غربة القلوب..

* * *

طبيعي أن يستشهد ..

قبل يوم زفافهما..

فكم من قصة حب ..

دفنتها الحرب ..

في أرض العرب..

* * *

هناك بعيدا جدا ..

عن جزائرنا الحبيبة..

في قرى منسية ..

و أرياف مهجورة ...

تعيش شعوبنا العربية..

الفقر والحرمان..

والضعف والهوان ..

اكثر من أي زمان..

* * *

تستيقظ فتلمس بيديها ..

ما تبقى من ركام..

تتحسس قدماها حرارة الأرض..

الأرض التي كوتها نيران القصف..

* * *

تتنفس..تشم..

نعم!

تشم رائحة الموت..

رائحة الدم ، بل رائحة الألم ..

* * *

و أذناها لا تسمعان سوى ..

صوت النحيب والبكاء..

على من رحلوا للأبد..

* * *

تسمع وكيف لا؟

صوت الدوي..دوي المدافع..

صوت الرصاص..

وارتطام الصواريخ بالمنازل..

التي أتت نيرانها على كنائس المسيح ..

ومساجد الحنابل ..

ولم تستثن عمرانا ..

حتى ارث أهل بابل..

مدينة أبراجا وأسوارا..

لم تسلم من تفجير القنابل..

فأضحت خرابا..

حصونها محطمة بالكامل..

* * *

و حال شعبها وسط هذه الوحشة ..

صراخ آهات و حناجر..

تهتف بأعلى صوت..

ترجوا منجدا أو ثائر..

لكن...

من يا ترى يجيب صوت الحرائر؟

راح المعتصم، عمر وعمرو..

ولم تستجب سوى الخناجر..

فزادتهم ألما على ألم الخسائر..

* * *

هذا هو الحاضر..

بنات أغراهن التقليد الأعمى ..

فبعن رفعة النفوس ببريق المظاهر..

وشباب امتهنوا حرفا ..

بين مدمن، مغترب، و مهاجر..

* * *

أمة غرقت في دماء أبنائها ..

نسمات الرماد صارت هوائها..

تبعثرت أشلاء رجالها..

وسيداتها، أضحين اليوم أرامل!

* * *

الأسود لم يعد يليق بلياليك..

يا بلادي..

ألم يحن بعد وقت الشروق..

أم أنه طال أمد الغروب ؟..

* * *

أين هي الحياة التي وعدونا بها..

يا وطني..

أم أن الموت خطف شباب الوعود..

خطف الكواسر..

ثم إن سقف المجد عال..

يا أبي أنت و أمي ..

لن نبلغه إلا باكتساح الوجود..

و إماطة كل زائل ..

* * *

لا شمس الحرية ينبغي لها..

أن تسبق قمر السجون ..

و لا ليل الحرب ..

سابق نهار السلم ..

و كل ، في فلك الإنسانية سابحون..

* * *

ثم إن لوائح المنظمات الحقوقية..

لم تكن السباقة دوما ...

لبيان حقوق الإنسان في عالم لا يرحم..

بينما كان القرآن بدفتيه ميثاقا ..

للسلم ، فأسلم تسلم ..

* * *

الدنيا ستدور يوما..

تماما كما تدور الأرض..

و مع عقارب الساعة التي لا تتراجع..

عن التقدم، سنتقدم في العمر..

* * *

سيبقى حاضرنا ذكريات..

و مستقبلنا حاضرنا نعيشه..

أما ماضينا فمجد نحن له..

حنانا صار أمنيات..

* * *

إن المنى و الأمل من شعائر الخلود..

الخلود الذي سطر لنا ..

رحلة جلجامش على ألواح من طين..

في حكايا بابل و العشتروت..

* * *

و الحياة الأبدية ..

في معتقدات فرعون و هامان ..

كم رسمت لنا من عجائب ما بعد الموت..

توابيت مرصعة بالذهب و الكنوز..

أخذوها معهم و ما أخذوها..

و إلى أين؟..

أين لا ينفع المرء لا زوجه و لا بنوه..

* * *

حياة الإنسان حضارة قد بدت..

سنة الله التي خلت في عباده..

تجف الأقلام لطولها و الصحف..

لا تكفي حكايا الأجداد لسردها..

حيثما كان الأحفاد لها منصتين..

* * *

رماد الحروب و حمام السلام ..

حينا هذا ، و أحيانا الأخرى..

و ذلك القدر المحتوم ..

الذي لا يغيره سوى دعاء بظهر الغيب..

لأوطان عسى أن تشرق فيها..

أنوار الحرية باذن ربها..

سلام هي حتى مطلع الفجر..

الخاطرة الثامنة

الأغصان ليست مجرد أعراف شجرة ...

بل هي للطيور وطن من الأعشاش ...

الأغصـــــــان

-أغدقت عليه بكلمات رصاصية ..

-خرقت بها قلبه الكتوم ..

-فغدا طائرا شاردا مكسور الجناح..

-تضرجت رجولته بدماء الفراق ..

-فما عادت تقوى على حياة الغرباء ..

-ولا هو استشهد بعد ذلك فاستراح..

-أي راحة تستروح روحه ..

-بعد أن رحل ..

-و الغير موطنه قد استباح..

-في عمره خلق ليموت مرة..

-فأماتته مرات ، لترثيه الأغصان ..

-في كل مساء يحل عليها ..

-و يرتحل صباح ..

-لا عليك يا طائري لا عليك ..

-فالهجرة سنة الله قد خلت ..

-قدرت على الطير ..

-و جبلت عليها الأرواح..

-أنت في نظر اهل السوء سيء..

-لكنك في علياء السماء سيد ..

-تواسيك أوراقي بانشراح..

على أهازيج ناي من خشبي ..

-سأعزف مقطعا من سنفونية نصر..

-تفشي سر معاناتك والكفاح..

-وعلى أنين وتر كمان حزين ...

-ستلتئم جلطات قلب ..

-حالت بينه و بين نبضه الجراح ..

-حلق بعدها حلق لأرذل العمر..

-سابق في ترحالك سحب صيف ..

-عساها تمطر قلبك سيلا من أفراح..

الخاطرة التاسعة

هناك أشخاص في حياتنا كالومض البرق الخاطف...

لن ندرك لمعان قيمتهم فيها حتى ينكدر...

فتـــــاة الظـــــل

-في حياة البعض..

-قد آتي على هيئة فرصة..

-أخاف أن يضيعوني ..

-فلا أتكرر بعدها أبدا!

-وفي حياتك سأكون كالظل ..

أتبعك بهدوء ملتحفة غموضي الحالك..

-فإذا ما كوتك نيران الشمس..

-أنظر للأرض تجدني بقربك ..

- أقلدك في حركتك وسكونك ..

-كأني توأمك..

-حتى إذا ما احتميت بظل غيري..

-ليس حلا لي بعد ذلك ..

-أن أعكس جسدك!

الخاطرة العاشرة

ثقي بنفسك أينما كنت ...

فالمرأة القوية سلاحها في الثقة بالنفس...

لا يهمـــك

-لا يهمك..

-ما كتب عنك وما قيل..

-طالما أنك..

-تدركين جيدا من أنت..

-لن يزعزعك..

-الشعر ولا القصائد..

-ولن ينال من سمعتك..

-الهجاء والاتهام...

-إن من عجز عن قطف الثمار..

-سيعيبها في عدم نضجها..

-ولن يرى في نفسه..

-نقص الاهتمام..

-فالمرأة القوية..

-صعبة المنال..

-والاستسلام..

-والرجل الشرقي بطبعه..

-يأمر فقط..

-و عليك أن تسمعي الكلام..

-وبين قوتك وكبريائه..

-منعرج مرصع بالشوك..

-تمر فيه الأيام كالأعوام.

الخاطرة الحادية عشر

للجالسين على رصيف اليأس ...

لا تنسوا أن اليأس من كيد الشيطان..

لنبتسم للحياة

-لنبتسم للحياة ..

-و نترك هموم الدنيا ..

-جانبا ..

-لنبتسم جميعا ..

-فالحزن يعجل موتنا ..

-بينما السعادة ..

-هي حياة جديدة ..

-و هل هناك أفضل ..

-من الجديد ؟..

-هل هناك أجمل ..

-من أن نرى السعادة..

-قد تجسدت ..

-على هيئة بشر..

-يسعون في الأرض إحسانا ..

-و يبددون الآلام ..

-بآمالهم ..

-هل حدث أن توقفت الدنيا ..

-حزنا على أحدهم ؟..

-كلا، إنما الحياة ..

-تنبعث من البسمة ..

الخاطرة الثانية عشر

الطائر الشريد لا يهاجر ...

إلا إذا تحول الوطن إلى غربة..

على رصيف الأحلام

-لا تسأل ..

-عن الطائر الشريد..

-إذا رحل ..

-فالهجرة سنّة..

-بعثها الله في خلقه..

-من الحيوان و البشر..

- و حيثما اختفى الأمان ..

- يصاحبه في الرحيل السلام..

-فسلاما على الأيام الخوالي ..

- يوم كنا ننام بلا خوف ..

-من قصف البيوت ..

-بصواريخ العدو ..

- يوم كنا أطفالا نلعب..

-بين الحدائق..

-و الجنان..

-بملابس خاطتها لنا ..

-أمهاتنا..

-بأنامل من حب..

-و بلعب صنعنها بأياديهن..

-تأخذنا إلى عالم الوئام..

-و تنسينا مرارة الآلام..

-غرد يا طائري ..

- و حلق في السماء ..

-و عد إلى حين..

- أنشر القمح البليوني ..

- على رصيف الأحلام..

الخاطرة الثالثة عشر

القدر يدفعنا للسؤال إن كنا مسيرين أو مخيرين...

و بين هذا و ذاك يسير بنا قطار الحياة..

على قطار القدر

كان لنا في غربتنا ..

وحشة..

فشاء الله أن يجمعنا...

على عربة الصدفة..

في دقيقة أنس..

تبقى لحاضرنا تذكار..

حزمنا حقائب الإقبال..

حجزنا مقاعد الضياع..

و نحن نجلس ..

جلسة ترقب و انتظار..

و مع أن الإنتظار ممل..

لم نشعر بزمن الجلوس..

حتى لاح من بعيد ..

وميض ذلك القطار..

على أبواب الفرص تسابقنا ..

كجنود مأهبين للحظة فتح..

أو كجاريات..

تتسابقن لرؤية عشتار..

أدراج المعاناة تسلقنا ..

شبكنا قضبانه بأنامل من أمل..

متناسين أنه ..

مسير برغبة أقدار..

في زحمة الحياة التقينا..

لكن جلبة العربات..

و مجالسة الغريبات ..

أبعدتك عن عينها أمتار..

لازلت تنظر إليها..

تتكلف في وقوفك هم الرجولة..

و أساس حياتك وهم استقرار..

منذ ذهابها و أنت شارد..

أدركك اليأس..

أرهبك الغم..

و في مستقبل سعادتك ..

أنت محتار..

تركت مقعدها في قلبك شاغرا..

لتملأهما ذكريات خائبة ..

هذا تماما ما جعلك تنهار..

إستمع إلي ، أنا انصحك ، و لك حق الإختيار..

ليست السعادة فتاة مغرورة..

و إن أعجبتك..

فكلامها فيك جله..

ملام و احتقار..

ليست السعادة فتاة لعوبا ..

تجالسك وقت الفراغ..

تغني بك عواطفها ..

في لحظة افتقار..

ليست السعادة فتاة يائسة..

تتفنن في رسم أحزانها بالظلال..

كأنها تخيرك بين التعاطف معها..

أو لها بتجاهلك مصير الإنتحار..

إنما السعادة فتاة ملائكية ..

تقابل وسامتك بابتسامة ..

تترمم لها شرايين القلب ..

بعد انكسار!

نبذة عن المؤلفة

سارة أوباح.

الجزائر_ سطيف

- متخرجة من جامعة محمد لمين دباغين ، بسطيف، بدرجة ماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية .
- حاصلة على دبلوم مهني في الإدارة الإقليمية من المعهد الجهوي للتسيير من ولاية قالمة.
- ناشطة سياسية و جمعوية، و موظفة عمومية في جماعة محلية.
- حاصلة على شهادة تكريم من السيدة عميدة كلية الحقوق بجامعة سطيف2، لتميزها في مسابقة عن تاريخ الثورة الجزائرية و فوزها بالمركز الثالث على مستوى الكلية.
- مشاركة في العديد من المسابقات الأدبية في الجزائر و خارجها، و في تأليف عدة كتب منها:

أعمال سابقة مجمّعة:

- كتاب خطوط النور(دار خطوط للنشر الرقمي-مصر-)، كتاب لحن البوح(دار يوتوبيا للنشر-تيارت- الجزائر)، كتاب حفيدات عائشة (دار آيوش للنشر –جيجل-الجزائر).

أعمال سابقة مستقلة:

- لاتوجد

الفهرست

الخاطرة الأولى ٥

صديـــقة الثـــــورة ٦

الخاطرة الثانية ٨

ثـــورة الـــورود ٩

الخاطرة الثالثة ١٠

عنـــدما أرنو للسماء ١١

الخاطرة الرابعة..... ١٢

لا تتكبـــــر على أحد! ١٣

الخاطرة الخامسة ١٥

تجاهل ما يؤذيك ١٦

الخاطرة السادسة ١٧

هـــي نـــعمة..... ١٨

الخاطرة السابعة ١٩

نسمـــــــات الرمـــــاد ٢٠

الخاطرة الثامنة..... ٢٨

الأغصـــــــان ٢٩

الخاطرة التاسعة..... ٣١

فتـــــاة الظـــل..... ٣٢

الخاطرة العاشرة ٣٣

الخاطرة الحادية عشر..... ٣٦

لنبتسم للحياة ٣٧

الخاطرة الثانية عشر ٣٩

على رصيف الأحلام ٤٠

الخاطرة الثالثة عشر ٤٢

على قطار القدر ٤٣

نبذة عن المؤلفة ٤٨